[80] عليه [وآله] وسلم: إن هذا الامر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه (1) الله على وجهه ما أقاموا الدين. وروى مسلم (2)، عن جابر، أنه صلى الله عليه [وآله] قال: الناس تبع لقريش في الخير والشر. وروى صاحب جامع الاصول (3)، عن الترمذي (4) بإسناده، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول: قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة. وقال قاضي القضاة في المغني (5) - في بحث إن الائمة من قريش -: قد استدل شيوخنا على ذلك بما روي عنه صلى الله عليه [وآله]: إن الائمة من قريش (6). وروى أيضا أنه قال: هذا الامر لا يصلح إلا في هذا الحي من قريش.

_____ (1) في المصدرين: كبه. (2) صحيح مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش حديث 1819، وجاء في جامع الاصول 4 / 42 حديث 2016 و 9 / 209 حديث 6786. (3) جامع الاصول 4 / 44 ذيل حديث 2020. (4) صحيح الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى يوم القيامة حديث 2228، وجاء في هذا الباب عن ابن عمر، وابن مسعود، وجابر أيضا. (5) المغني 21 / 234. باختلاف أشرنا إلى أكثره. (6) من الروايات النبوية المتواترة معنا المستفيضة إسنادا، فبنصه في مسند الطيالسي حديث 926 و 2133 وبمضمونه في البخاري كتاب الاحكام باب 51، ومسلم كتاب الامارة حديث 5 - 10، والترمذي كتاب الفتن باب 46، ومسند احمد بن حنبل 1 / 398 و 5 / 86 - 101 و 106 - 108 وغيرها. ومن مضامينه (الناس تبع لقريش في هذا الشأن) كما جاء في الصحيحن وسنن النسائي ومسلم ومالك والترمذي وأكثر من خمس وعشرين مورد في مسند احمد بن حنبل. وقال علي عليه السلام كما في نهج البلاغة: 200 - 201 خطبة 144 - صبحي صالح -: إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم. وأورده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شرح ابن أبي الحديد 9 / 87. _____